UN LIBRARY
JUL 1990
UN/SA COLLECTION

الأمم المتحدة

A/45/341
S/21392
10 July 1990
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH AND FRENCH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والاربعون
البند ٣٣ من القائمة الاولية*
الحالة في كمبوتشيا

مجلس الامن
السنة الخامسة والاربعون

رسالة مؤرخة في ١٠ تموز/يوليه ١٩٩٠ وموجهة
إلى الامين العام من الممثل الدائم لكمبوديا
لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طي هذا لعلمكم نص مقابلة صحفية مع سعادة السيد خيو سامفان ، نائب رئيس كمبوديا المسؤول عن الشؤون الخارجية ، أجراها مراسل وكالة "زينهوا" للأنباء في ٨ تموز/يوليه ١٩٩٠

وأرجو مع بالغ الامتنان تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، في إطار البند ٣٣ من القائمة الاولية ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) ثيون براسيث
السفير
الممثل الدائم

* A/45/50

90-16514 ٩٠/د٠٩٧٦

المرفق

مقابلة صحفية مع سعادة السيد خيو سامفان نائب
رئيس كمبوديا المسؤول عن الشؤون الخارجية ،
أجراها مراسل وكالة "زينهوا" للأنباء

- ٨ تموز/يوليه ١٩٩٠ -

سؤال :

وفقا لما تفيد به التقارير ، سيعقد الأعضاء الدائمون الخمسة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الجولة الخامسة من المشاورات المتعلقة بكمبوديا في باريس هذا الشهر ، ما هي النتيجة التي تودون أن تسفر عنها هذه الجولة الجديدة من الاجتماعات ؟

جواب :

قبل أن أردّ على سؤالك ، اسمح لي أن أعيد إلى الذاكرة ما بُذل من جهود في الماضي بحثا عن تسوية سياسية للنزاع في كمبوديا . وكما تعرف ، فإن السبب الاساسي للمشكلة الكمبودية هو الحرب العدوانية والاحتلال اللذان عمدت إليهما فييت نام واللذان سببا للشعب الكمبودي معاناة ودمارا هائلين ، بل وهدّدا أيضا السلم والأمن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

وهذا هو ما جعل مشكلة كمبوديا مثار قلق بالغ لدى المجتمع العالمي الذي ما برح يبذل جهودا مطردة ترمي إلى تحقيق تسوية سياسية شاملة .

وفي هذا الصدد ، ظلت بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا تبذل كل ما في وسعها على مدى الاحد عشر عاما الماضية لإنهاء تلك الحرب . كما أن الجمعية العامة للأمم المتحدة ظلت تناقش المسألة الكمبودية منذ عام ١٩٧٩ ، بوصفها أحد البنود الرئيسية في جدول أعمالها ، واتخذت في كل سنة قرارا يتضمن المطالبة بالانسحاب التام للقوات الفييتنامية من كمبوديا .

غير أن سلطات هانوي دأبت على معارضة جهود رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ومعارضة قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

وفي ظل تلك الظروف ، قرر الاعضاء الدائمون الخمسة في مجلس الامن التابع للامم المتحدة أن يتولوا بأنفسهم المسألة الكمبودية .

ونحن نعتبر هذا أمرا ملائما تماما لان مجلس الامن التابع للامم المتحدة ، الذي يتضمن دورا خاصا للاعضاء الدائمين الخمسة ، تقع على كاهله ، بموجب الميثاق ، مسؤولية أساسية عن صيانة السلم والامن الدوليين .

وقد عقد الاعضاء الدائمون الخمسة بالفعل أربع جولات من المحادثات بشأن كمبوديا . وموجز النتائج الذي صدر عنهم مؤخرا في ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٠ جاء وثيقة جيدة التخطيط كما أنه الاساس لتسوية سياسية شاملة سيعهد فيها إلى الامم المتحدة بدور فعال لمراقبة جميع نواحي عملية التسوية والتحقق منها . وأعاد الاعضاء الدائمون الخمسة التأكيد بحق على أن "التسوية السياسية الشاملة هي وحدها الكفيلة بتحقيق السلم والاستقرار الدائمين في كمبوديا" وأن التسوية السياسية الشاملة يجب أن تنفّذ "في إطار عملية فعالة لصيانة السلم تضطلع بها الامم المتحدة" .

ومن ثم ظلت بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا والجمعية العامة للامم المتحدة تطالب بصفة مستمرة بتحقيق تسوية سلمية شاملة ، وبخاصة انسحاب جميع القوات الاجنبية من كمبوديا في ظل اضطلاع الامم المتحدة بالمراقبة والتحقق . وها هم الاعضاء الدائمون الخمسة قد طالبوا أيضا بتحقيق تسوية سياسية شاملة مع اضطلاع الامم المتحدة بمهام المراقبة والتحقق في عملية التسوية بأسرها .

أما فييت نام فقد دأبت على معارضة النداء الصادر عن بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا والجمعية العامة للامم المتحدة والاعضاء الدائمين الخمسة . وقد رفضت التسوية السياسية الشاملة واضطلاع الامم المتحدة بالمراقبة والتحقق في عملية التسوية بأسرها .

ونحن مقتنعون بأن الاعضاء الدائمين الخمسة سيواصلون في جولة اجتماعاتهم الخامسة في باريس ، العمل على أساس موجز النتائج الصادر عنهم في ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الذي هو السبيل الوحيد للإسراع بالتوصل إلى تسوية سياسية شاملة .

سؤال :

خلال الجولة الاخيرة لاجتماع الاعضاء الدائمين الخمسة في نيويورك ، قرر هؤلاء الاعضاء دعوة جميع الفرقاء الكمبوديين إلى حضور الجولة الجديدة من المشاورات

لمواصلة دراسة الخطة المتعلقة بالتسوية السياسية الشاملة للمسألة الكمبودية . فهل قررت أطراف المقاومة الثلاثة حضور اجتماع باريس ؟ وماذا عن المواقف الاساسية التي اعتمدتموها من أجل هذا الاجتماع ؟

جواب :

خلال جولتي المحادثات الثالثة والرابعة ، اللتين عقدتا منفصلتين إحداهما عن الاخرى في باريس وفي نيويورك ، قرر الاعضاء الدائمون الخمسة دعوة الاطراف الكمبودية الاربعة إلى حضور جولة اجتماعاتهم الخامسة المقرر عقدها في تموز/يوليه ١٩٩٠ . وهذا القرار للاعضاء الدائمين الخمسة بدعوة جميع الاطراف الكمبودية إلى إجراء مناقشات معهم بشأن تسوية سياسية شاملة هو أمر ملائم تماما . والاطراف الثلاثة التي تضمها المقاومة الوطنية الكمبودية برئاسة صاحب السمو الملكي سامديك نوردوم سيهانوك على استعداد لحضور الاجتماع المقترح مع الاعضاء الدائمين الخمسة .

إن الجهود التي يبذلها الاعضاء الدائمون الخمسة من أجل التوصل إلى تسوية سياسية شاملة سوف تؤدي بالتأكيد إلى إعادة عقد مؤتمر باريس الدولي بشأن كمبوديا . وقد اتفق الاعضاء الخمسة ، بعد جولاتهم الاربع من الاجتماعات بشأن كمبوديا ، على أساس لوضع تسوية سياسية شاملة على النحو الوارد في موجز النتائج الصادر عنهم في ٢٦ أيار/مايو . لذلك ستكون الخطوة المنطقية التالية توجيه الدعوة إلى الاطراف الكمبودية الاربعة لإجراء مناقشات معها : ولا بد أن يحصلوا من الاطراف الكمبودية الاربعة على تأييد لاتفاقهم وأن يبحثوا مع الاطراف الكمبودية الاربعة تفاصيل عملية التسوية بكاملها والخطوات العملية المؤدية لها . إنهم يعلمون جيدا أن من الضروري الحصول على تأييد الاطراف الكمبودية الاربعة وتعاونها من أجل نجاح جهودهم .

وتجدر الإشارة إلى أن مؤتمر باريس الدولي قد تقبل بالفعل حقيقة أن كمبوديا تمثلها الاطراف الكمبودية الاربعة . كما أن موجز النتائج الذي توصل إليه الاعضاء الدائمون الخمسة أشار بوضوح إلى أنهم يودون إجراء مناقشات مع الاطراف الكمبودية الاربعة .

ومع ذلك تسعى سلطات هانوي وعملاؤها جاهدة ، في محاولتها لعرقلة الاجتماع بين الاعضاء الدائمين الخمسة والاطراف الكمبودية الاربعة ("صيغة الخمسة والاربعة") لفرض صيغة "الخمسة والاثنان" .

إن سلطات هانوي وعملاءها تعلم جيدا أنه بتحقق صيغة "الخمسة والاربعة" ستتحقق تسوية سياسية شاملة مع قيام الامم المتحدة بالتحقق والمراقبة لعملية التسوية برمتها . أما صيغتهم وهي "الخمسة والاثنان" فتستهدف مجرد عرقلة جهود الاعضاء الدائمين الخمسة ، وذلك كي يتمكنوا من تنفيذ مناوراتهم الدبلوماسية التي لها هدف مضاعف : سحب مسألة كمبوديا من مجلس الامن التابع للامم المتحدة ، وتعزيز حلهم الجزئي وبخاصة وقف إطلاق النار الذي اقترحوه دون التوصل إلى تسوية سياسية شاملة ودون قيام الامم المتحدة بالتحقق والمراقبة .

لذلك ، نود أن ندعو المجتمع العالمي إلى إجراء مقارنة بين الحل الذي اقترحه الفييتناميون وخطتنا من أجل السلم .

وباختصار ، اقترحنا ما يلي :

١ - تسوية سياسية شاملة ، تسوية في آن واحد للجوانب الخارجية والداخلية من النزاع في كمبوديا ؛ تسوية تضمن انسحاب جميع فئات القوات الفييتنامية ، ووقف لإطلاق النار ، وتوقف للمساعدة العسكرية الخارجية التي ترسل إلى كافة الاطراف الكمبودية الاربعة ، وانتخابات حرة ونزيهة ، وما إلى ذلك ، بحيث يكون كل ذلك بمثابة عملية واحدة فريدة متواصلة ؛

٢ - قيام الامم المتحدة بالتحقق والمراقبة لعملية التسوية برمتها ؛

٣ - تعاون الاطراف الكمبودية الاربعة مع الامم المتحدة في تنفيذ الاتفاق بشأن التوصل إلى تسوية سياسية شاملة ، من البداية إلى النهاية .

وبهذه الروح قدم حزب كمبوتشيا الديمقراطي ، في ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، اقتراحا جديدا من أجل التوصل إلى تسوية سياسية شاملة في إطار موجز النتائج الصادر في ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٠ عن الاعضاء الدائمين الخمسة .

إن اقتراحنا يهدف إلى ضمان انسحاب جميع فئات القوات الفييتنامية من كمبوديا في ظل تحقق ومراقبة صارمين من جانب الامم المتحدة ، والسماح للاطراف الكمبودية الاربعة - التي تخوض الآن قتالا عنيفا - بأن تجلس معا وتضم جهودها المشتركة مع جهود الامم المتحدة لاستعادة السلم والامن والاستقرار في البلد بكامله ،

ووضع شروط قانونية وعملية تكفل إجراء انتخابات حرة ونزيهة لا تعطى فيها أفضلية لاي طرف كمبودي بل يتمتع جميع الكمبوديين بنفس الحقوق والحريات والفرص ؛ وإجراء انتخابات تفضي إلى اعتماد دستور جديد لكمبوديا ، وانعقاد جمعية وطنية جديدة وتشكيل حكومة وطنية جديدة . وبذلك سيتمكن كل كمبودي من العيش في وفاق داخل حدود دولة واحدة هي كمبوديا مستقلة ومحايدة وغير منحازة وخالية ، في إطار سلامتها الإقليمية ، من أية قوات أو قواعد عسكرية أجنبية .

إننا نعتقد أن هذه هي الخطوات المنطقية التي ينبغي أن تتخذ في إطار تسوية سياسية شاملة لكفالة السلم والوفاق الوطني في كمبوديا ، وللحفاظ على السلم والامن والاستقرار في منطقة جنوب شرقي آسيا .

أما بالنسبة للاقتراح الفييتنامي ، فيمكن تلخيصه بما يلي :

١ - وقف لإطلاق النار دون تسوية سياسية شاملة ؛

٢ - عدم وجود تحقق ومراقبة من جانب الامم المتحدة ؛ (عندما يتكلم الفييتناميون عن دور الامم المتحدة ، يريدونه فقط أن يضفي الشرعية على نظام حكمهم العميل) ؛

٣ - حل وفقا لصيغة "الجانبان" .

إن التوصل إلى حل جزئي ، أو إلى حل على أساس صيغة "الجانبان ، أو إلى وقف لإطلاق النار دون تسوية سياسية شاملة ودون قيام الامم المتحدة بالتحقق والمراقبة لكامل عملية التسوية ، سيكون بمثابة المحافظة على نظام الحكم العميل الذي أقامته فييت نام في بنوم بنه . ونظام الحكم العميل هذا سيستطيع بدوره أن يتستر على استمرار احتلال القوات الفييتنامية لكمبوديا ، هذه القوات الفييتنامية التي ستظل تدير البلد من القمة إلى القاعدة ، من وزارات الحكومة وخدماتها إلى المقاطعات والمناطق والكميونات والقرى . وسيؤدي ذلك إلى إضفاء الشرعية على المستوطنين الفييتناميين ، الذين يعدون أكثر من مليون نسمة ، الذين أرسلتهم فييت نام إلى كمبوديا في إطار "فييتنمة" كمبوديا . ولو تحقق ذلك ، لاصبح كفاح الشعب الكمبودي الذي دام ما يقارب ١٣ سنة دون جدوى ، ولاصبح ما قدمه المجتمع العالمي لذلك الكفاح دون جدوى .

وفي هذه الحال ، هل سيحل الاقتراح الفييتنامي حقا النزاع في كمبوديا ؟ وهل سيعيد السلم الى كمبوديا ؟ وهل سيحقق استقلال كمبوديا وسلامتها الاقليمية ؟ وهل سيزيل الخطر الذي يهدد السلم والامن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ؟ - كلا بالتأكيد .

ومن ثم فإن الاختلاف بين صيغة "الخمسة والاربعة" من جهة وصيغة "الخمسة والاثنان" من جهة أخرى قد أصبح من حيث الجوهر اختلافا بين تسوية سياسية شاملة تتضمن اضطلاع الامم المتحدة بالمراقبة والتحقق في عملية التسوية بأسرها وحل جزئي لا تقوم فيه الامم المتحدة بالمراقبة والتحقق .

ولدينا اقتناع راسخ بأن الاغلبية الساحقة من المجتمع العالمي التي تريد حماية السلم والامن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا وفي آسيا والمحيط الهادئ ، والتي تشمل الاعضاء الدائمين الخمسة ، ستظل ترفض الحل الجزئي وتعمل من أجل التوصل الى تسوية سياسية شاملة تتضمن قيام الامم المتحدة بالتحقق والمراقبة في جميع خطوات عملية التسوية .

وإن الموقف العادل الوارد في موجز النتائج التي توصل اليها الاعضاء الدائمون الخمسة في ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٠ ، قد حظي ولا يزال يأتم التأييد من الشعب الكمبودي بأجمعه ، ومن المقاومة الوطنية الكمبودية ، والحكومة الوطنية لكمبوديا التي يرأسها صاحب السمو الملكي سامديك نوردوم سيهانوك ، ومن الاغلبية الساحقة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة .

سؤال :

أرجو أن تخبرونا بالحالة العسكرية الراهنة في كمبوديا ، ولا سيما مغزى الانتصارات التي تحققت على جبهة كومبونغ شوم .

جواب :

ان الحالة السائدة في ميدان القتال في كمبوديا هي كما يلي :

١ - في داخل البلد ، عززت قوات المقاومة الوطنية الكمبودية أنشطتها أيضا في مقاطعات كامبوت وتاكيو وكومبونغ سبو وكومبونغ تشام (على ضفتي نهر الميكونغ) وفي الجزأين الغربي والشرقي من مقاطعة كراتي .

وعلى هذه الجبهات ، اكتسبت قوات المقاومة الوطنية الكمبودية تأييدا متزايدا من الشعب الكمبودي وتلقى منه تعاونا متصاعدا في حرب المغاورين التي تشنها لإسقاط الجهاز الاداري العميل في القرى والكميونات ، ويتوالى نجاح المقاومة في تحرير القرى والكميونات ومواقع العدو والمناطق . وبذا فإنها قد تمكنت من تحرير الاراضي مع تحرير السكان وحياتهم الاقتصادية .

٢ - واستنادا الى حرب المغاوير المنتشرة في جميع أنحاء البلد والمشار اليها فيما سبق ، فإن قوات المقاومة الكمبودية الوطنية تحارب حاليا بضراوة على ٦ جبهات رئيسية :

(١) الطريق ١٠ - باتامبانغ ، والسكة الحديدية والطريق الرئيسي رقم ٥ الممتد من باتامبانغ الى مونغ ؛

(٢) سيمريب ؛

(٣) شمالي سيسوفون واودار مينشي ؛

(٤) ليش - باكان ، الجزء الغربي من برسات ؛

(٥) كومبونغ ثوم ؛

(٦) كومبونغ سبو .

وهذه الجبهات الست هي جبهات مترابطة ، إذ يدعم بعضها بعضا في الهجمات التي تشن على العدو لتحرير الاراضي وقطع خطوط امداد العدو ، وتحرير القرى والكميونات ومواقع العدو والمناطق والسكان واقتصادهم . وقد تمكنت من انزال خسائر ضخمة بقوات العدو . وامتد نطاق بعض من هذه الجبهات حاليا حتى بلغ مداخل المدن الرئيسية والمواقع الاستراتيجية التي تحتلها القوات الفييتنامية والعميلة في الوقت الحالي .

وهذه هي النتيجة التي حققناها بالكدّ خطوة خطوة منذ عام ١٩٧٩ ، أي على مدى الاثنتي عشرة سنة الاخيرة تقريبا . ولم يحدث هذا التطور الجديد بمحض الصدفة ، بل هو نتيجة صراع مرير خاضه الشعب الكمبودي كله وقوات المقاومة الوطنية الكمبودية

الثلاثية بقيادة صاحب السمو الملكي سامديك نوردوم سيهانوك بدعم في البلدان المحبة للسلم والعدالة في العالم أجمع .

أما المعتدون الفييتناميون فهم يكابدون حاليا حالة موئسة لا على جبهة واحدة أو جبهتين بل على كل الجبهات في جميع أنحاء البلد وفي جميع الميادين وقد أوشكوا على فقد صوابهم .

وقد بلغت الحالة الآن مرحلة أصبحت فيها الهياكل العسكرية ، التي حاول الفييتناميون جاهدين ترسيخها خلال الاثنتي عشرة سنة الماضية تقريبا ، على شفا الانهيار التام . فالجيش العميل يتفكك بشأنه في ذلك شأن الجهاز الاداري لنظام الحكم العميل . أما حفنة العملاء الرئيسيين الذين جمعتهم فييت نام من هنا وهناك كي يكونوا مظهرا أمام العالم ، فهم منخرطون في منازعات علنية كئيبة . ولم يعد بوسع الفييتناميين أن يرمموا مظهر هؤلاء أو أن يحجبوهم عن الانظار .

وفضلا عن ذلك فإن القوات الفييتنامية تعاني هي نفسها من انخفاض روحها المعنوية ، فأصبحت تهاب الاقتتال وحلّ بها الارهاق من الحرب .

وبينما يوشك الفييتناميون في كمبوديا على خسران الحرب ، فإنهم يواجهون داخل فييت نام ذاتها صعوبات خطيرة تتمثل في الأزمة الاقتصادية ، وتردي الأوضاع المعيشية للشعب ، وتعاظم السخط في صفوفه ضد القادة الفييتانميين ، والانقسام داخل القيادة ذاتها ، والمشاكل الاجتماعية التي قد يؤدي عمقها وضخامتها الى انفجار مثلما حصل في شرق أوروبا .

وأسوأ من ذلك أن الفييتناميين فقدوا مصادر امداداتهم الوحيدة نتيجة لتفكك مجلس التعاضد الاقتصادي وحلف وارسو .

وما برح المجتمع العالمي يدرك تمام الادراك أن ما يسمى بانسحاب القوات الفييتنامية من كمبوديا ليس إلاّ مناورة مضللة . ففي الواقع أن وجود قوات العدوان الفييتنامية في كمبوديا قد حجب ، واستقدمت تعزيزات جديدة بهدف التصدي لقوات المقاومة الوطنية الكمبودية وانقاذ عملاء فييت نام في بنوم بنه من الانهيار السريع .

والتعزيزات التي أرسها المعتدون الفييتناميون الى كمبوديا لا يأملون منها كسب الحرب أو حتى الصمود أمام اندفاع قوات المقاومة الوطنية الكمبودية ، بل هم يحاولون اطالة أمد الحرب وكسب الوقت من أجل مناوراتهم الدبلوماسية ، كما أوضحت سابقا .

ومع أن سلطات هانوي تواجه صعوبات معقدة داخل بلدها ، فإنها مازالت سادرة في شن حربها العدوانية ضد كمبوديا والحاق المعاناة والدمار بالشعب الكمبودي والأمة الكمبودية .

والشعب الكمبودي ، باعتباره الضحية ، يريد انهاء الحرب العدوانية الفييتنامية في أقرب وقت ممكن على أساس تسوية سياسية شاملة . وانطلاقا من هذه الروح ، طرحت الحكومة الوطنية لكمبوديا والمقاومة الوطنية الكمبودية بقيادة صاحب السمو الملكي سامديك نوردوم سيهانوك مقترحات متتالية تهدف الى التوصل الى تسوية سياسية شاملة في ظل اضطلاع الأمم المتحدة بالمراقبة والتحقق .

وقد أعرب حزب كمبوتشيا الديمقراطي ، شأنه في ذلك شأن الشعب الكمبودي بأسره والحكومة الوطنية لكمبوديا والمقاومة الوطنية الكمبودية ، عن صدق عزمه على انهاء الحرب العدوانية الفييتنامية في أسرع وقت ممكن على أساس تسوية سياسية شاملة ، وطرح بناء على ذلك مقترحات متتالية لتحقيق السلم ، بعضها مع الشريكين الآخرين للحكومة الوطنية لكمبوديا والبعض الآخر بمفرده . وقد طرحنا مؤخرا مقترحا جديدا لتسوية سياسية شاملة في إطار موجز النتائج الصادر في ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٠ عن الأعضاء الدائمين الخمسة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة .

سؤال :

استخدم نظام بنوم بنه مؤخرا المقاتلات النفاثة في قصف مواقع المقاومة ، فما هو تعليقكم على ذلك ؟

جواب :

لقد أخذ المعتدون الفييتناميون منذ بداية موسم الأمطار الجاري يستخدمون مقاتلاتهم النفاثة السوفياتية الصنع في قصف العديد من المناطق والمراكز السكانية المحررة الواقعة تحت سيطرة المقاومة الوطنية الكمبودية . وهذه الأعمال اليائسة ليست إلا شاهدا على حالة الهزيمة التي يعاني منها الفييتناميون على الأرض .

وبما أن الهياكل العسكرية التي ظل المعتدون الغيتناميون يشيدونها خلال الاثنتي عشرة سنة الماضية تقريبا آخذة في الانهيار ، فإنهم يجدون أنفسهم مرغمين على الاعتماد أكثر فأكثر على المدفعية الثقيلة والدبابات . ولكن انقطاع خطوط امداداتهم (الطرق الرئيسية ، والطرق المائية والطرق المحلية) جعلهم يقحمون طائراتهم على نحو يائس في هذه الحرب التي هم لا محالة خاسروها .

- - - - -